

اللباب في علل البناء والإعراب

والثاني أنَّ - الفعل وضع دليلاً على الحدث والزمان فلو تُنْذِـي لدلَّ - على حدثين وزمانين وهذا محال .

والثالث أنَّ - الفعل لا بدَّ - له من فاعل فيكون جملة وتثنية الجمل محال ولهذا لا يثنى - لفظ (تأبَّطَ شراً) و (ذرَّي حبلاً) والرابع أن الفعل لو ثنَّى - لكنت تقول في رجل واحد قام مرتين أو مراراً (قاما زيد) أو (قاموا زيد) وهذا محال .
والخامس أنَّ - التثنية عطف في الأصل استغني فيها بالحروف عن المعطوف فيفضي ذلك إلى أنَّ - يقوم حرف التثنية مَقام الفعل والفاعل وذلك الفعل دالٌّ - على حدث وزمان وليس في لفظ حرف التثنية دلالة على أكثر من الكَمِّية .
فصل .

وإنَّ - ما لم تُثْنِ الحروف لثلاثة أوجه .
أحدها أنَّ -ها نائبة عن الأفعال وإذا تعذَّر ذلك في الأصل ففي النائب أَوْلى .
والثاني أنَّ - الحرف جنس واحد كالفعل .
والثالث أنَّ - معنى الحرف في غيره فلو ثنَّى -يت الحرف لأثبت له معنيين فيما معناه فيه وذلك ممتنع لأنَّ - معنى الحرف غير متعدِّد .
فصل .

وكلُّ - ما تنكَّـرت معرفته أو تعرَّـفت نكرته صحَّـت تثنيته لأنَّ - أصل المثنى - العطف وإذا استوى لفظ الاسمين وقع الاشتراك بينهما فصارا نكرتين ولهذا يدخل